لا إله إلا الله محمد رسول الله

إن الدين عند الله الاسلام

المبشر

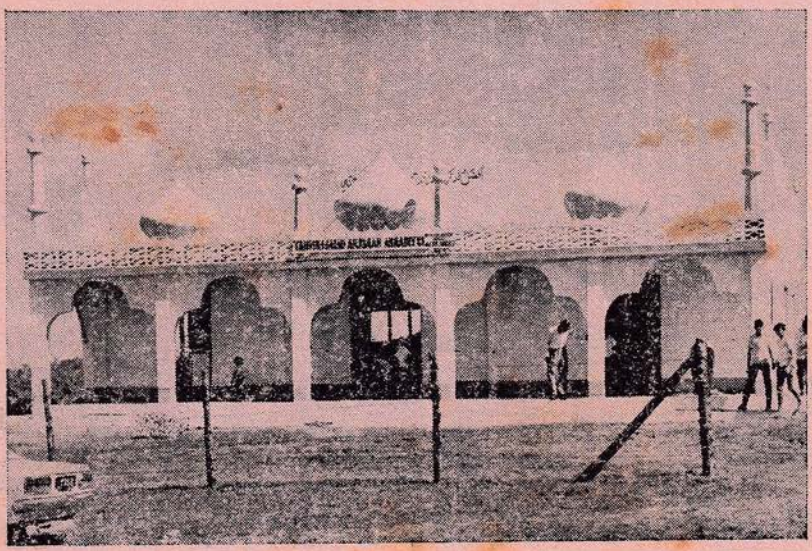

مسجد سيدنا محمود في فيجي

السنة ٣٢	شعبان ١٣٩٢ ايلول ١٩٧٢	العدد ٩

مدير البشرى محمد منور ـ المبشر الأسلامي الاحمدي

المحرر المساعد فلاح الدين محمد عوده

ـ الاشتراكات ـ

في اسرائيل ١٢ ليرة سنوياً

في البلاد الأخرى ٣٠ شلنا او ما يعادلها

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088 KABABIR — HAIFA

البشرى

مجلة دينية شهرية
تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكبابير حيفا

رمضان

شهر الصبر والصمت ... احتساباً

قد اقترب الشهر المقدس ﴿ رمضان ﴾ شهر القرآن ومحو العصيان وتجديد العلاقة بين العبد والرحمن ، قد جاء الشهر الذي فيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب جهنم للصالحين القانتين العابدين الله آناء الليل وآناء النهار ، هذا هو الشهر الذي ينتظره المؤمنون باشتياق ويصومونه بارتياح ويودعونه بالقلق والحزن والاسى ، نعم ! جاء رمضان لكي يتوب فيه المسيء وينتبه الغافل ويتذكر العاقل ويتقرب العبد الى ربه بكثرة الانفاق والعبادات والنوافل . فنشكر الله الذي احيانا حتى لاقينا هذا الشهر المبارك مرة أُخرى في حياتنا وندعوه ليوفقنا لخير الطاعة وحسن العمل وكريم

الخلق في غضون هـــذه الايام المباركة وبعدهـــا الى آخر حياتنا الدنيوية ونرجوه ان يدخلنا بفضـــله العميم في عباده المتقـــين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

كل مؤمن مسلم يعبد الله وحـــده ويستعينه في جميع حاجاته ويؤكد ايمانه به بقوله في الصلوات : « **إياك نعبد وإياك نستعين** » والله سبحانه وتعالى ارشـــدنا الى طريق الاستعانة حيث أمرنا : « **واستعينوا بالصبر والصلواة** » مشـــيراً الى هذه الحقيقة الثابتة ان المستعجل في طلبه محروم وان تارك الصـــلواة والدعاء مغبون . وقال العلمـــاء ان الصبر معناه الصوم واننا مكلفون بالصوم ، كما وان الصـــبر يكون على الطاعـــة وعلى اجتناب المعصية ، فالامر بالصوم والصلواة يستنبط من هذه الاية الشريفة كما يثبت من آيات أُخرى عديدة ، وقد ترك لنا نبينا ﷺ اسوة كاملة بهـــذا الشأن اذ كان يصوم ويصلي الى آخر ايام حياته الطيبـــة ، فالصائم الذي لا يصلي يخالف القرآن كالصـــوفي الذي لا يصلي ومع ذلك يدعي انه من الواصلين فهو لا يهتدي بهدي محمـــد ﷺ الذي قال : « **وقرة عيني في الصلواة** » ومن الظاهر ان السالك الذي لا يسلك منهج مرشده والتلميذ الذي يقتدي بعلمه يكون عرضة للهلاك والضلال البعيد .

وليس المراد من الصوم تغيـــير اوقات وجباتنا اليومية فقط ، بل المقصود هو تعويد المسلم على اجتناب الظـــلم والكذب والخيانة والحث على انفاق ما عنده من المال والقوى لصالح الدين والمجتمـــع . كما قال الرسول ﷺ « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه** » ثم قـــال « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت** » فعمل الخـــير وترك الشر لهما اهمية كـــبرى في حياة المسلم وبهذا الايجاب والسلب تكمل صورة اسلامه وتزدهر شجرة ايمانه ، والمسلم الحقيقي لا يعمل أي عمل اعتباطاً او رياء بل النبي الكـــريم ﷺ وضع امام اتباعه

هدفاً نبيلاً وغرضاً سامياً وهو ان يعمـــلوا جميع اعمالهم إيماناً واحتساباً ، فشهر رمضان هو شهر الصبر والصمت كما هو شهر ايصال الخير والامتناع عن الشر ، فواهـاً لمن جعل حياته على هـذا المنهاج لانه هو الذي يلقى ربه وهو راض عليه ، وحياته الآخروية تكون له عيداً سعيداً .

الاستاذ محمد منور

المبشر الاسلامي الاحمدي

* * *

قال تعالى

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن * هدى للناس وبينات من الهـــدى والفرقان * فمن شهد منكم الشهر فليصمه * ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من أيام أخر * يريـــد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكـــرون ﴿ * ﴾

تكوين نظام جديد

سماء جديدة وارض جديدة

من كلام

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

رأيتني في المنام عين الله وتيقنت انني هو ولم يبق لي ارادة ولا خطرة ولا عمل من جهة نفسي وصرت كإناء منثلم بل كشيء تأبطه شيء آخر وأخفاه في نفسه حتى ما بقي منه أثر ولا رائحة وصار كالمفقودين .

وأعني بعين الله رجوع الظل الى أصله وغيبوبته فيه كما يجري مثل هذه الحالات في بعض الأوقات عند المحبين ، وتفصيل ذلك ان الله اذا أراد شيئاً من نظام الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيئته وعلمه وجوارحه وتوحيده وتفريده لاتمام مراده وتكميل مواعيده كما جرت عادته بالأبدال والأقطاب والصديقين .

فرأيت ان روحه أحاط عليّ واستوى على جسمي ولفني في ضمن وجوده حتى ما بقي مني ذرة وكنت من الغائبين ، ونظرت الى جسدي فإذا جوارحي جوارحه وعيني عينه واذني اذنه ولساني لسانه ، أخذني ربي واستوفاني واكد الإستيفاء حتى كنت من الفانين ، ووجدت قدرته وقوته تفور في نفسي وألوهيته تتموج في روحي وضُرِبت حول قلبي سرادقات الحضرة ودقق نفسي سلطان الجبروت ، فما بقيت وما بقي ارادتي ولا مناي وانهدمت عمارة نفسي كلها وتراءت عمارات رب العالمين ، وانمحت اطلال

وجودي وعفت بقايا أنانيتي وما بقيت ذرة من هويتي ، والألوهية غلبت عليَّ غلبة شديدة تامة وجذبت اليها من شعر رأسي الى أظفار ارجلي فكنت لباً بلا قشور ودهناً بغير ثفل وبذور ، وبوعد بيني وبين نفسي فكنت كشيء لا يُرى او كقطرة رجعت الى البحر فستره البحر بردائه وكان تحت أمواج اليم كالمستورين فكنت في هذه الحالة لا ادري ما كنت من قبل وما كان وجودي وكانت الألوهية نفذت في عروقي وأوتاري واجزاء اعصابي ورأيت وجودي كالمنهوبين ، وكأن الله استخدم جميع جوارحي وملكها بقوة لا يمكن زيادة عليها ، فكنت من أخذه وتناوله كاني لم أكن من الكائنين . وتيقنت ان جوارحي ليست جوارحي بل جوارح الله تعالى وكنت اتخيل اني انعدمت بكل وجودي وانسلخت من كل هويتي والآن لا منازع ولا شريك ولا قابض يزاحم . دخل ربي على وجودي وكان كل غضبي وحلمي وحلوي ومري وحركتي وسكوني له ومنه وصرت من نفسي كالخالين . وبينما انا في هذه الحالة كنت اقول « إنا نريد نظاماً جديداً — : سماءً جديدة وارضاً جديدة » فخلقت السماوات والارض اولاً بصورة اجمالية لا تفريق فيها ولا ترتيب ، ثم فرقتها ورتبتها بوضع هو مراد الحق وكنت أجد نفسي على خلقها كالقادرين ، ثم خلقت السماء الدنيا وقلت « **إنا زينا السماء الدنيا بمصابيح** » ، ثم قلت « **الآن نخلق الانسان من سلالة من طين** » . ثم انحدرت من الكشف الى الالهام فجرى على لساني :

اردت ان استخلف فخلقت آدم — إنا خلقنا

الانسان في احسن تقويم وكنا كذلك خالقين .

وأُلقي في قلبي ان الله اذا أراد ان يخلق آدم فيخلق السماوات والارض في ستة أيام ويخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين ، ثم في آخر اليوم السادس يخلق آدم . وكذلك جرت عادته في الأولين والآخرين . وأُلقي في قلبي ان هذا الخلق الذي رأيته اشارة الى تأييدات سماوية وارضية

وجعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة للحوق بالصالحين الطيبين . وأُلقي في بالي ان الله ينادي كل فطرة صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لنصرة عبدي وارحلوا اليه مسارعين .

ورأيت ذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٠٩ هـ فتبارك الله اصدق الموحين . ولا نعني بهذه الواقعة كما يعنى في كتب اصحاب وحدة الوجود وما نعني بذلك ما هو مذهب الحلوليين ، بل هذه الواقعه توافق حديث النبي ﷺ أعني بذلك حديث البخاري في بيان مرتبة قرب النوافل لعباد الله الصالحين .

(مرآة كمالات الاسلام صفحة ٥٦٤ – ٥٦٦)

مقابله روحية مع المسيح الناصري عليه السلام

من كلام سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام

واني رأيت عيسى عليه السلام مراراً في المنام ومراراً في الحالة الكشفية وقد أكل معي على مائدة واحدة ورأيته مرة واستفسرته مما وقع قومه فيه ، فاستولى عليه الدهش وذكر عظمة الله وطفق يسبح ويقدس واشار الى الارض وقال : انما انا ترابيٌ وبريءٌ مما يقولون ، فرأيته كالمنكسرين المتواضعين . [نور الحق الجزء الاول صفحة ٤١]

الصيـــام

هذا فصل من كتاب ﴿ **الاسلام ومفهومه للانسان المعاصر** ﴾

للسير محمد ظفر الله خان احد أعضاء الجماعة الاسلامية

الاحمدية ورئيس محكمة العدل الدولية بهولندا

ترجمه عن الإنجليزية : السيد **عبد الله اسعد عودة**

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى « **يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** » (البقرة — ١٨٤) لقد فرض الصيام خلال الشهر القمري رمضان وهو الشهر الذي بدأ فيه نزول القرآن لقوله تعالى « **شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن** » (البقرة ١٨٦) .

من واجب الصائم ان ينقطع عن الطعام والشراب طوال ايام هذا الشهر من طلوع الفجر الى غروب الشمس . والصيام فرض على كل مسلم بالغ باستثناء المرضى والمسافرين والحوامل والمرضعات والطاعنين في السن وكذلك من يشق عليهم تحمل الصوم لكبر سنهم او لضعف آخر ، فجميع هؤلاء معافون من واجب الصيام . اما اذا كان سبب الاعفاء زمنياً كالمرض العابر فمن الواجب تعويض أيام الافطار بأيام أخرى خلال الاحد عشر شهراً الباقية واما اذا كان السبب دائماً ومستمراً كما في حالة كبر السن والضعف المزمن فيصبح الاعفاء مطلقاً لكن المعفى هنا مكلف باطعام شخص أفقر منه (مسكيناً) طوال أيام شهر رمضان ان استطاع ذلك . لقوله تعالى « **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين** » (البقرة — ١٨٥)

وحيث ان رمضان احد الاشهر القمرية فانه يتقدم عشرة أيام كل عام وهكـــذا يقع في جميـع فصول السنة على التوالي وفي كل بقعة من الكرة الارضية . ويكون الصوم شاقاً في المناطق الاستوائية عندما يقع الشهر في الصيف فيعاني الصائم من جراء الحر والجفاف عطشاً شديداً لمدة ساعات في كل يوم . وعلينا ان نعلم بان الصوم ليس بمتعة بل هو رياضة بدنية واخلاقية وروحية وقـــد فرض في الديانات السابقـة ايضاً الا انه في بعضها لم يبق للصيام سوى أهميـة رمزية . وكما جاء فان الغاية القصوى من الصيام هي حصول الصائم على التقوى . اذ ان تجربه الصيام من شأنها ان تدفع الصائم لتمجيد الله تعالى والانتفاع من فضله واحسانه كما قال سبحانه « **ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون** » (البقرة ١٨٦) .

ومن خصائص الصيـام انه يضع جميع الناس اغنياءهم وفقـراءهم في مستوى واحـــد فالموسرون يشعرون بالم الجـــوع تماماً كما يشعر اخوانهم واخواتهم الأقل منهم سعة فلا يبقى الجوع والحرمان مجرد الناظ وتعابـير تقال على الألسن بل اختباراً وتجربة مشـتركة .

والى جانب المحافظـة على الارشـادات المتعلقـــة بالاكل والشرب في رمضان يعتبر هذا الشهر فرصة للتقرب الى الله وتوثيق الصلة به . فصـلاة النوافل التي تؤدى عادة آخر الليل تصبح واجبة في رمضان مع ان البعض يؤدونها بعد صلاة العشاء مباشرة (التراويح) تسهيـلاً لأنفسهم . كذلك يكرّس الصائم في رمضان وقتاً أطول لدراسة القرآن الكريم والتأمل في آياته ويستغل كل فرصة لـــلإكثار من عمل البر . ورغم ان الاعمـال اليومية تجري كالمعتاد الا ان كل شيء يخضع في هذا الشهر للغاية الاساسية .

وفي هذا المجال يكون من المفيـــد والمجـدي لو اكملنا الصورة بنظرة موجزة نحو تعاليم الاســلام في المأكل والمشرب . فالمحرمات هي : الدم ولحم الميتة ولحم الخنزير ولحم ما لم يذكر اسم الله عليه أي القرابـــين المقدمـــة

للأصنام او لآلهة اخرى او تلك التي تقدم للأولياء او لأي كائن آخر غير الله وبذلك يقول تعالى « **إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله** » (البقرة ١٧٤) . « **حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب ...** » (المائدة ٣) فالمحرمات الثلاثة الاولى حرمت لانها تضر بالجسد وما يضر بالجسد يضر حتماً بالروح واما المحرم الاخير فيضر بالروح والاخلاق مباشرة الى حد انه يعادل الاشراك بالله .

إلا ان هناك تسهيلات معينة فالذي لا يملك من القوت والغذاء ما يقيم اود حياته يمكنه بحكم هذه الضرورة ان يتناول من الطعام المحرم القدر اللازم لسد تلك الحاجة المباشرة فقط وهنا يؤخذ بالاعتبار اولاً ضرورة انقاذ حياة الشخص من الهلاك قبل اعتبار أي ضرر قد ينتج عن تناول ذلك المحرم لقوله تعالى « **فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ...** » (البقرة ١٧٤) .

كذلك محرمة جميع المشروبات الروحية . ومع ان هذه المشروبات او غيرها من المسكرات تعود على البعض بالنفع واللذة إلا انها ممنوعة لأن الضرر الناجم عنها يفوق أي نفع او لذة قد تحصل . وبذلك يقول تعالى : « **يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما** » (البقرة ٢٢٠) فالتحريم هنا شامل وواضح كما في قوله تعالى « **يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ...** » (المائدة ٩١) . وكذلك يشير القرآن الى ان الانغماس في المسكرات يأتي بالخصام والعداوة بين الناس ويسبب الابتعاد عن الله وترك الصلاة . لقوله تعالى « **انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم**

عن ذكر الله وعن الصلاة ... » (المائدة ٩٢) .

وفي حديثنا عن النفع او اللذة الحاصلين من المسكرات والاضرار التي قد تنشأ عن تناولها علينا ان لا ننسى ان المقصود هنا ليس فرد معين او طبقة معينة فحسب بل المجتمع بأسره وقد يبدو ان الضرر اللاحق بفرد او جماعة محصور في جهة وانتشاره غير عام الا ان احداً لا ينكر بان المجتمع ككل يعاني معاناة كبرى من الاضرار الناجمة عن شرب الخمور والمسكرات الأخرى . فالقرآن لا يقصد فقط ارشاد الفرد كفرد بل بصفته عضواً في المجتمع وكذلك ارشاد المجتمع نفسه والبشرية جمعاء .

هذا فيما يتعلق بالمحرمات . اما المحلل من المأكل والمشرب فكذلك لا يحق لنا تناوله في جميع الحالات والظروف بل علينا ان نتناول منه فقط ما هو طاهر وطيب لقوله تعالى « **يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم** » (البقرة ١٧٢) وحتى الطاهر والطيب من المحلل يجب علينا ان نأخذ منه فقط في حدود الاعتدال لقوله تعالى « **كلوا واشربوا ولا تسرفوا ...** » (الأعراف ٣١) . وفي نطاق هذه التحديدات لا ضرر ولا ذنب من اكل وشرب جميع الطيبات التي منحنا الله من فضله ما دامت غايتنا الحفاظ على بقائنا وصحتنا حتى ننفذ بذلك ارادته على خير وجه وحسبما ارشدنا سبحانه . فبناء على ذلك نقوم باعمال صالحة ترضيه تعالى لقوله سبحانه « **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا ...** » (المائدة ٩٣) .

وهكذا نرى امامنا تدرجا مرناً ياخذ بالاعتبار الغرض المباشر من تناول الطعام والشراب وكذلك الغاية القصوى منه فكل ما هو ضار على العموم محرم تماماً إلا في الحالات الاستثنائية حين تدعو الحاجة الى انقاذ الحياة من الهلاك فنقدم هذه الحالة على اي ضرر قد يلحق بالشخص

المعني . وحتى في مثل هذه الحالة يجب تناول أدنى قدر من المحرم اللازم لدرء هذا الخطر لان في مثل هذا الحصر والتحديد تقليلاً ايضاً للضرر الى ادنى الحدود . وبعد زوال ذلك الخطر يعود التحريم ويسري مفعوله ثانية كالمعتاد . كذلك من ضمن ما هو محلل يجب تناول ما هو طاهر وطيب أيضاً بشكل نسبي فنطاق الطيبات يكون اوسع بالنسبة للكبار الذين يتمتعون بصحة كاملة منه للصغار او الضعفاء . وتناولنا من الطعام والشراب الطيب بالاعتدال كذلك نسبي يختلف باختلاف الافراد والفئات واختلاف حاجاتهم . وفي الاخير يجب ان نجعل نصب اعيننا ليس الغرض المباشر من الطعام والشراب أعني تغذية الجسد فحسب بل الغاية القصوى منه ألا وهي تنمية وتهذيب القيم الاخلاقية والروحية .

فالمحرمات أكانت في المأكل او المشرب او أي شيء آخر يمتنع عنها دائماً لضررها . وفي شهر رمضان نمتنع حتى عما هو محلل شرعاً كالطعام والشراب اللذين يقيمان اود الحياة وكذلك عن مجامعة النساء التي بواسطتها ضمان استمرار الجنس البشري . ان هذا العهد والميثاق الرمزي الذي يأخذه العابد على نفسه فيه اشارة الى انه في سبيل واجبه واطاعته لارادة خالقه يكون مستعداً للمخاطرة بحياته والتضحية بذريته اذا طلب اليه ذلك . ان ممارسة مثل هذه الرياضة طوال شهر من كل سنة تزيد من تقرب الصائم لربه وتمسكه بالقيم الاخلاقية والروحية خلال الاحد عشر شهراً الباقية .

وخلال الايام العشرة الاخيرة من رمضان يلزم بعض الناس المساجد ويكرسون جل وقتهم للعبادة ودراسة القرآن وذكر الله والتأمل في صفاته تعالى وهذه الفترة من الانقطاع التام في ممارسة القيم الروحية هي منتهى ما يفرضه الاسلام من الانقطاع وتجاوز هذا الحد يصبح نوعاً من الرهبانية المحظورة على المسلمين . « **ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم** » (الحديد ٢٨) .

ومن الناحية الاخرى يجب ان لا يغيب عن البال ان الغرض الاساسي من الصيام سواء كان الزامياً كما في رمضان اواختيارياً كما في اوقات أُخرى مختلفة هو الحصول على التقوى التي هي بمثابة تنمية وتهذيب تدريجي للقيم الروحية ولقد كان النبي ﷺ كثيراً ما ينبه الى هذه الناحية فيقول ما فحواه « من انقطع عن الاكل والشرب خلال شهر رمضان ولم يجتهد ليقي نفسه من الزلات الاخلاقية (الذنوب) يجوع بلا طائل » وبمقابل هذا أشار ﷺ الى ان الانسان يجزى على جميع العبادات الاخرى والاعمال الصالحة إلا الصوم فالله يجزي له « الصوم لي وانا اجزي به » .

وبانتهاء شهر الصيام يحل عيد الفطر وهو من المناسبات التي لا يجوز فيها صوم من اي نوع والغرض الواجب اداؤه في هذا اليوم هو صلاة اضافية تتكون من ركعتين تؤدى في ساعات الصباح تتبعها خطبة للإمام وتقام هذه الصلاة عادة في الخلاء ليتسنى لجميع سكان القرية او سكان عدد من القرى المجاورة او بلدة اداء هذه الفريضة وفي المدن الكبرى تقام هذه في اكبر مسجد او في عدد من المساجد الكبرى والغرض من الصلاة تمجيد الله وحمده والشكر له على هدايته وخاصة إعانته لأولئك الذين ادوا فريضة الصوم كما ينبغي .

«*» حديث شريف «*»

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ قال الله عز وجل : **كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فانه لي وانا أجزي به ، والصيام جُنَّة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم** ﴾ .

نبأ خطير عن روسيا
قبل ألفين وخمس مئة سنة

لحضرة الامام الفقيد الحاج ميرزا بشير الدين محمود أحمد رضي الله عنه

ما هي روسيا ؟ هي بلد ظفر بمكانته وأهميته خلال ثلاثة قرون او اربعة ، وقبل ذلك كان الشعب الروسي أشتاتاً ، وكانت هناك بضع قبائل بدداً ، وكل قبيلة كانت تستقل بمنطقة صغيرة ، لكنها ايضاً لم تكن ذات سيطرة فيها ، وكانت روسيا قبل الف سنة خاملة مجهولة وكانت خراباً لا يلتفت اليها احد لاجل تفاهتها وخرابها ، وكانت قبل الفين وخمسمائة بحيث لا يعرفها احد إلا من شذ وندر من علماء الجغرافيا ، على كل حال كانت عندئذ في هوة سحيقة من الخمول لاجل قفورتها وخرابها ، حتى كان لا يكاد احد يتوجه نحوها في تلك الاحقاب المجهولة البعيدة . عندما لم تكن لروسيا أية اهمية تنبأ نبي الله حزقيل قبل اليوم بالفين وخمسمائة سنة بنبأ عظيم ما زال مسجلاً في صحف العهد القديم ، قد فصل ذلك في الاصحاحين ٣٨ و ٣٩ من كتاب حزقيل كما يلي : « وكان إليَّ كلام الرب قائلاً — يا ابن آدم اجعل وجهك على جوج أرض مأجوج رئيس روش ماشك وتوبال وتنبأ عليه ، وقل هكذا قال السيد الرب ، هأنذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال . وارجعك وأضع شكائم في فكيك وأخرجك وكل جيشك خيلاً وفرسانا كلهم لابسين أفخر لباس جماعة عظيمة مع أتراس ومجان كلهم ممسكين السيوف ، فارس وكوش وفوط معهم بمجن وخوذة . وجومر وكل جيوشه وبيت توجرمة من أقاصي الشمال مع كل جيشه شعوباً كثيرين معك .

إستعد وهيء لنفسك أنت وكل جماعاتك المجتمعة اليك فصرت لهم موقراً ، بعد أيام كثيرة تفتقد في السنين الاخيرة تأتي الى الارض المستردة من السيف المجموعة من شعوب كثيرة على جبال اسرائيل التي كانت دائماً خربة للذين اخرجوا من الشعوب وسكنوا آمنين كلهم ، وتصعد وتأتي كزوبعة وتكون كسحابة تغشى الارض أنت وكل جيوشك وشعوب كثيرون معك ، هكذا قال السيد الرب ، ويكون في ذلك اليوم ان امـوراً تخطر ببالك فتفكر فكراً رديئاً ، وتقول إني اصعد على ارض عراء ، آتي الهادئين الساكنين في أمن كلهم ساكنون بغير سور وليس لهم عارضة ولا مصاريع لسلب السلب ولغم الغنيمة لرد يدك على خرب معمورة وعلى شعب مجمـــوع من الامم المقتني ماشيـة وقنية الساكن في اعالي الارض ، شبا وددان وتجار ترشيش وكل أشبالها يقولون لك هل لسلب سلب انت جاء هل لغنم غنيمة جمعت جماعتك لحمل الفضة والذهب لاخذ الماشية والقنية لنهب نهب عظيم .

اذلك تنبأ يا ابن آدم وقل لجوج ، هكذا قال السيد الرب ، في ذلك اليوم عند سكنى شعبي اسرائيل آمنين ، أفلا تعلم وتأتي من موضعك من اقاصي الشمال انت وشعوب كثيرون معك كلهم راكبون خيلا جماعة عظيمة وجيش كثير ، وتصعد على شعبي اسرائيل كسحابة تغشي الارض ، في الايام الاخيرة يكون وآتي بك على ارضي لكي تعرفني الامم حين اتقدس فيك امام اعينهم يا جوج .

هكذا قال السيد الرب هل انت هـو الذي تكلمت عنـه في الايام القديمة عن يد عبيدي انبياء اسرائيل الذين تنبأوا في تلك الايام سنيناً ان آتي بك عليهم ويكون في ذلك اليوم يوم مجيء جوج على ارض اسرائيل ، يقول السيد الرب ان غضبي يصعـد في انفي وفي غـيرتي في نار سخطي تكلمت أنه في ذلك اليوم يكون وعش عظيم في ارض اسرائيل ، فترعش امامي سمـك البحر وطيور السماء ووحوش الحقل والدابات التي تدب على

الارض وكل الناس الذين على وجه الارض وتندك الجبال وتسقط المعاقل وتسقط كل الاسوار الى الارض ، واستدعي السيف عليه في كل جبلي ، يقول السيد الرب ، فيكون سيف كل واحد على اخيه ، وأعاقبه بالوباء وبالدم وامطر عليه وعلى جيشه وعلى الشعوب الكثيرة الذين معه مطراً جارفاً وحجارة برد عظيمة ونار وكبريتاً ، فأتعظم وأتقدس وأعرف في عيون امم كثيرة فيعلمون اني انا الرب .

وانت يا ابن آدم تنبأ على جوج وقل هكذا قال السيد الرب . هأنذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال . واردك واقودك وأصعدك من أقاصي الشمال وآتي بك على جبال اسرائيل واضرب قوسك من يدك اليسرى واسقط سهامك من يدك اليمنى فتسقط على جبال اسرائيل انت وكل جيشك والشعوب الذين معك . أبذلك مأكلا للطيور الكاسرة من كل نوع ولوحوش الحقل ، على وجه الحقل تسقط لاني تكلمت ، يقول السيد الرب وأرسل ناراً على ماجوج وعلى الساكنين في الجزائر آمنين فيعلمون اني انا الرب ، وأعرف باسمي المقدس في وسط شعبي اسرائيل ولا أدع اسمي المقدس ينجس بعد ، فتعلم الامم اني انا الرب قدوس اسرائيل . ها هو قد أتى وصار ، يقول السيد الرب ، هذا هو اليوم الذي تكلمت عنه ويخرج سكان مدن اسرائيل ويشعلون ويحرقون السلاح والمجان والاتراس والقسى والسهام و الخراب والرماح ويوقدون بها النار سبع سنين ، فلا ياخذون من الحقل عوداً ولا يحتطبون من الوعور لانهم يحرقون السلاح بالنار وينهبون الذين نهبوهم ويسلبون الذين سلبوهم ، يقول السيد الرب : ويكون في ذلك اليوم اني اعطي جوجاً موضعاً هناك للقبر في اسرائيل ووادي عباريم بشرقي البحر فيسد نفس العابرين وهناك يدفنون جوجا وجمهوره كله ويسمونه وادي جمهور جوج ويقبرهم بيت اسرائيل ليطهروا الارض سبعة اشهر كل شعب الارض يقبرون ويكون لهم يوم تمجيدي مشهوراً ، يقول السيد الرب ، ويفرزون

أناساً مستديمين عابرين في الارض قابرين مع العابرين ، اولئك الذين بقوا على وجه الارض تطهيراً لها . بعد سبعة أشهر يفحصون فيعبر العابرون في الارض واذا رأى أحد عظم إنسان يبني بجانبه صوة حتى يقبره القابرون في وادي جمهور جوج — وايضاً اسم المدينة همونة — فيطهرون الارض .

وانت يا ابن آدم فهكذا قال السيد الرب : قل لطائر كل جناح ولكل وحوش البر اجتمعوا وتعالوا احتشدوا من كل جهة الى ذبيحتي التي انا ذابحها لكم ذبيحة عظيمة على جبال اسرائيل لتأكلوا لحماً وتشربوا دماً . تأكلون لحم الجبابرة وتشربون دم رؤساء الارض ، كباش وحملان واعتدة وثيران كلها من مسمنات باشان ، وتأكلون الشحم الى الشبع وتشربون الدم الى السكر من ذبيحتي التي ذبحتها لكم فتشبعون على مائدتي من الخيل والمركبات والجبابرة وكل رجال الحرب ، يقول السيد الرب : واجعل مجدي في الامم وجميع الامم يرون حكمي الذي اجريته ويدي التي جعلتها عليهم »

والآن انظروا وفكروا كيف تنبأ حزقيل النبي حينما لم يكن أحد يعرف روسيا وعند ما لم يكن في حسبان احد ان ستتقدم تقدماً تسود به سائر العالم ، انه اخبر قائلاً :

« يا ملك روش وموسكو وطوبالسك ، ان إلهك يقول انني سازيدك في اواخر ايام الدنيا قوة ومنعة وعظمة زيادة خارقة حتى انك في نشوة القوة المتزائدة والشوكة المتوسعة ستسعى الاستيلاء على البلاد الاجنبية ، وتحاول استلاب اموالها ودوابها ، حتى انك ستسيطر على فارس ايضاً (وهذه السيطرة في طريق التحقق بمطالبة روسيا حقها في منابع فارس) ، فيا ملك روش وموسكو وطوبالسك انك ستخرج من بلدك لتنهب ثروات البلاد الاجنبية وتستولي على ذهبها وفضتها وتستلب اموالها وماشيتها (وهذا الجزء من النبأ ليدل على ان النظام الاقتصادي الشيوعي هو اشد خطراً للبلاد الاخرى من سائر النظم السابقة) ، وانك لتواصل الزحف والهجوم على

البلاد الأخرى حتى انك ستقصد الى التسلط على اورشليم العازلة عن وسائل الدفاع ، وعندئذ سيلتهب غضبي عليك وأمطر عليك النيران والكبريت ، وانني سأطعنك بالخناجر حتى أمزق فمك وفكيك ، وانني أدمرك وأبيدك ، حتى تمتلىء الغابات بجثث امواتكم وسيحفر الناس شهوراً لدفنهم »

انني اعلن للذين لا يعتقدون بالأنباء السماوية ، انه ان لم يكن للدنيا من اله يطلع انبياءه على الغيب ، فمن الذي أخبر النبي حزقيل قبل الفين وخمسمائة سنة بان روسيا ستصير يوماً قوة عظمى وتهجم على البلاد الاخرى لاجل استلاب ذهبها وفضتها ، وسوف تغشاها كالسحاب المطبق ، لكن لا يلبث ان يثور عليها غضب الله فتصير عرضة لعذاب الله حتى تبيد عن آخرها ؟ ان التفكير في هذه الحقيقة لا يمكن ان يوجه الانسان الا الى الاعتراف بان الله وحده يخبر بالغيب . فان كان للدنيا اله واحد ، وهو الذي اخبر حزقيل بهذا النبأ الذي ما زال مكتوباً في التوراة ؛ فلا يعني هذا الخبر قبل الفين وخمسمائة سنة الا ان الله العلي القدير لا يرضى ببقاء هذا النظام الشيوعي في العالم .

(**نظام الاقتصاد الاسلامي** صفحة ١٢٢ — ١٢٧)

من أخبار الجماعة

تقديم هدايا شريفة
الى الرؤساء والوجهاء

* جزر فيجي :

زار جزر فيجي في هذه السنة جلالة الملك السلطان توبو الرابع سلطان جزر تونكا ، وقد انتهز المبشر المسؤول في جزر الفيجي الاستاذ محمد صديق هذه الفرصة للترحيب بجلالة الملك في تلك الجزر وتقديم له أسمى هدية ـ القرآن الكريم مع الترجمة باللغة الانجليزية ـ نيابة عن مولانا أمير المؤمنين الامام الروحي للجماعة الاسلامية الاحمدية ، وقبل اهدائه القرآن الكريم قرأ الاستاذ محمد صديق خطبة وجيزة مجهزة دعا فيها السلطان بدعوة الاسلام وطلب اليه ان يقرأ القرآن بامعان وتفكير خاص .

وقد شكر السلطان المبشر الاسلامي على هديته ووعده بقراءة القرآن الكريم .

وفي مناسبة أخرى قدم الاستاذ محمد صديق القرآن الكريم وكتباً أخرى الى رئيس وزراء جزر تونكا سليل الملوك السير واليا تاتوري عند زيارته لجزر فيجي . وقبل رئيس الوزراء هذه الهدية بشكر واحترام .

* الهند :

قام الاستاذ شريف احمد اميني المبشر المسؤول في بلدة بمباي ـ الهند بتقديم الكتب الاسلامية الى رئيس البلدية السيد راؤجي كناترا نيابة عن الجماعة الاسلامية الاحمدية في بمباي في زيارة خاصة يوم ٩ آب الماضي وقد قبل رئيس البلدية الكتب التي أهدى بكل تقدير واكرام وشكر الجماعة

على هديتها الثمينة .

قبل اهداء الكتب شرح الاستاذ اميني عن اصول الدين الاسلامي وصرح بان الجماعة الاحمدية تقوم بنشر الاسلام في جميع العالم تابعة طرق المحبة والسلام .

وفي ١٦ آب ١٩٧٢ زار الاستاذ اميني صاحب الفضيلة القاضي مادن في غرفته الخاصة بالمحكمة العليا في بلدة بباي واهداه القرآن الكريم وكتباً أخرى عن الاسلام نيابة عن الجماعة ، فشكر القاضي مادن الجماعة الاحمدية على هديتها وقال ان الكتب هي افخم واثمن الموجودة في مكتبته وانه يدرسها بكل امعان .

وجدير بالذكر ان القاضي مادن هو الذي طلب من الجماعة للحصول على نسخة من القرآن الكريم ، وبعد ما تسلم الكتب اخذ صاحب الفضيلة يسأل عن تعاليم الاسلام ونشاطات الجماعة الاحمدية في ميدان التبشير لمدة ١٥ دقيقة .

* **لندن :**

رجع الاستاذ بشير أحمد خان رفيق الى لندن يوم ١٥ نيسان ١٩٧٢ بعد قضاء اجازته في باكستان واخذ يعمل كمبشر مسؤل في لندن وضواحيها ، وفي منتصف حزيران الماضي قام بزيارة للمندوب السامي لدولة نايجيريا بلندن مع عدد من المبشرين والاخوان من الجماعة واخبره عن الخدمات التي تقوم بها الجماعة الاحمدية في نايجيريا في ميادين التبشير والتعليم والصحة . وقد استقبل صاحب السعادة س . د . كولو الذي هو مسلم متحمس الوفد بالترحيب والعطوفة ، وقال انه يعرف عن الجماعة منذ عدة سنوات انها تبشر بالاسلام باخلاص ، ويسعده جداً انها الآن قد وسعت نطاق مساعيها بانشاء المدارس الثانوية والمستشفيات في غرب افريقيا وانه دائماً على استعداد لمساعدتها الى حد الامكان ، فشكره الاستاذ رفيق على

تعهده للتعاون مع الجماعة واهداه القرآن الكريم والكتب التي نشرتها الجماعة الاحمدية بلندن مع الكتاب الذي يحتوي على تقرير لجولة مولانا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز في بلاد غربي افريقيا عام ١٩٧٠ .

وفي نفس الشهر قابل الاستاذ رفيق المندوبين الساميين لغانا وغامبيا كما زار سفير تركيا بلندن مع عدد من اركان الجماعة وقدم اليهم القرآن الكريم وكتباً أخرى ، وجميع الهدايا صادفت القبول والشكر من اصحاب السعادة .

اما سفير تركيا الذي لم يسمع عن الجماعة في الماضي فقد سأل عن معتقداتها ونشاطاتها ، فشرح له المبشر الاسلامي بالتفصيل عن الاصلاح في العقائد والاعمال التي قامت به الجماعة الاحمدية خلال ٨٠ عاماً والنجاح الذي احرزته في العالم رغم الظروف القاسية والصعبة وقلة الاسباب المادية والدواعي الفاسدة التي تميل بقلوب الناس الى الالحاد والفسق وحب الدنيا ، فابتهج الممثل السياسي التركي بما سمع ولاحظ انه لا بد من نشاط تجديدي لاحياء الاسلام والإيمان وانه يقدّر جداً الجهود السلمية المتواصلة التي تبذلها الجماعة الاحمدية لنشر الاسلام وهداية الخلق الى الحق .

ويذكر ان الاستاذ رفيق مكث في لندن اكثر من عشر سنوات كمبشر مسؤول وفي مدة اقامته في باكستان اخيراً كان يشتغل كسكرتير ذاتي لمولانا الخليفة حفظه الله وأيد .

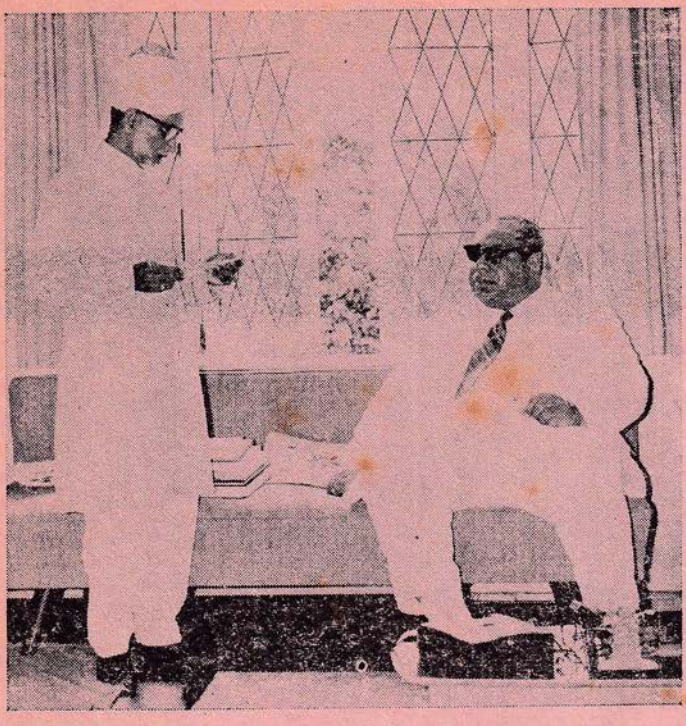

الاستاذ محمد صديق
المبشر الاســـلامي
الاحمدي فى جزر
فيجي يقدم القرآن
الكريم وبعض الكتب
الاســـلامية لسلطان
جزر تونكا

المبشر الاسلامي
الاحمدي فى فيجي
لدى افتتاحه احد
المساجد التى تشيدها
الجماعة الاحمدية
فى فيجي